مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى ياتي امر الله انتهى الحديث بلفظه
قوله ثم ذكر هذا الحديث انضا برواية اخرى عن معاوية رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي
امر الله وهم على ذلك فقال مالك سمعت معاذ يقول وهم بالشام
الجمع في الصحيح البخاري رضي الله عنه اقول ومالك هذا ليس هو
مالك بن انس صاحب المذهب بل هو مالك ابن يخامر قال ابن قرقول
في شرح الشفا مالك ابن يخامر بضم المثناة تحت وبالخاء المعجمة وبعد
الالف ميم مكسورة ثم راء وهو غير منصرف قيل له صحبة والاصح انه تابعي
يروي عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عوف وجماعة اخرج له البخاري
وغيره مات سنة سبعين وقيل سنة اثنين وسبعين انتهى وقد ذكر ذلك
البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الانبياء عليهم السلام في اخر
قبيل فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعبارته هي قوله حدثنا عبد الله
ابن الاسود قال حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس قال سمعت المغيرة
ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي ظاهرين حتى
ياتيهم امر الله وهم ظاهرون حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال
حدثني ابن جابر حدثني عمير ابن هانئ انه سمع معاوية يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقول لا تزال من امتي امة قائمة
قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر
الله وهم على ذلك قال عمير ابن هانئ فقال مالك بن يخامر قال
معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع
معاذا يقول وهم بالشام انتهى لفظ صحيح البخاري والمراد بمالك
في كلام المصنف رحمه الله تعالى هو مالك بن يخامر هذا لا مالك بن

الى صاحب

صاحب المذهب لانه لم يجمع باحد من الصحابة ومعاذ صحابي ولعل
المصنف رحمه الله تعالى نقل هذه الرواية بالمعنى دون اللفظ تحا
هنا فتدبر والله اعلم تتمة الشام كالراس همزا وتخفيفا وانكر
ابن الاثير المحدث ذكر ويؤنث اقليم معروف عن شمال القبلة يشمل
على بلاد فاعدتها دمشق سميت به لانها بارضها شامات سوداء
او لكونها عن شمال القبلة وقيل انها سميت بام بن نوح
لكونها اول من اختطها ورده ابن جماعة بتصريح جمع بانه لم يدخلها
كذا ذكره شيخ عبد الرؤف المناوي رحمه الله تعالى في شرح
الجامع الصغير قلت في كلام جدنا ابن جماعة رحمه الله تعالى
نظر لانه يمكن ان يكون اختطها اي اقتسمها من ابيه نوح
عليه السلام بعد الطوفان ثم لم يفارق اباه ولم يدخلها لانه
كان ابنا بابيه من اخويه يافث وحام كما هو مقتضى ما ورد
بالاخبار ثم دخلها بنوه بعده وسكنوها والله اعلم واما حد
الشام طولا فمن العريش الى الفراة وعرضها من جبل طي الى نحو بعلبك
الى بحر الروم وما يامت ذلك من البلاد وفي ضوابط اللغة
للعلامة الطوزي جلق بكسر الجيم وكسر اللام المشددة دمشق وقيل
موضع بقربها وقيل صورة امراة يجري من فمها الماء في بعض قرى
دمشق انتهى قوله وقد علم من عادته انه لا يكرر رواية الحديث
الا لافادة زايدة اقول اي علم المحصلون الذين يقرؤن كتاب صحيح
البخاري ان من عادته البخاري رحمه الله تعالى انه لا يذكر الحديث
الواحد تكرارا في موضعين او اكثر الا لاجل فايدة زايدة على ما ذكر
في الموضع الاول وهذا التكرار يكسب معنى الحديث الواحد لا بحسب
اللفظ فان لفظ الحديث الثاني غير لفظ الحديث الاول وكذلك

Copyright Dongguk University